@ 160 @ (^ كلا لما يقض ما أمره (23) فلينظر الإنسان إلى طعامه (24) أنا صببنا الماء صبا (25) ثم شققنا الأرض شقا (26) فأنبتنا فيها حبا (27)) . .

وقوله : (^ كلا لما يقض ما أمره) يعني : لم يفعل ما أمره ا تعالى . .

قال مجاهد : ليس أحد من الخلق يفعل كل ما أمره ا تعالى . .

وعن ابن عباس : (^ كلا لما يقض ما أمره) أي : ما أخذ عليه من العهد يوم الميثاق . .

وقوله تعالى : (^ فلينظر الإنسان إلى طعامه) أي : فلينظر الإنسان إلى الطعام والعلف الذي خلقه ا تعالى لحياة الخلق ، وعن ابن عباس معناه : فلينظر الإنسان إلى طعامه أي : إلى ما يخرج منه كيف انقلب من الطيب إلى الخبيث . .

وعن الحسن : أن ا تعالى وكل ملكا فإذا جلس الإنسان على حاجته ثنى رقبته لينظر إلى ما يخرج منه ذكره النقاش . .

وأورد أيضا : أن أبا الأسود الدؤلي سأل عمران بن الحصين لم ينظر الإنسان إلى ما يخرج منه ؟ فلم يدر عمران ما يجيبه به ، ثم ذهب عمران إلى المدينة ، فذكر ذلك لأبي بن كعب فقرأ هذه الآية : (^ فلينظر الإنسان إلى طعامه) ثم قال : ينظر ليعلم إلى ما صار ما بخل به . .

وقوله : (^ أنا صببنا الماء صبا) قرئ بكسر الألف وفتحها ؛ فقوله بالكسر ' إنا ' على الابتداء ، وقوله : (^ أنا) بالفتح منصوب على البدل من الطعام كأنه قال : فلينظر الإنسان إلى أنا صببنا ، ذكره الفراء . .

وقيل معناه : فلينظر الإنسان إلى طعامه لأنا صببنا . .

وقوله : (^ صببنا الماء صبا) أي : أجريناه إجراء . .

وقوله : (^ ثم شققنا الأرض شقا) أي : بخروج النبات . .

وقوله : (^ فأنبتنا فيها حبا) هو البر والشعير ، وكل ما هو قوت الناس . .

وقوله : (^ وعنبا) هو العنب المعروف . .

وقوله : (^ وقضبا) هو القت بلغة أهل مكة ، وعن ابن عباس : هو الرطبة - وهو